

القحطاني
وخروجه آخر الزمان

د. سعد بن عبدالله الماجد

أكاديمي سعودي، أستاذ مساعد بقسم العقيدة
والمذاهب المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية بالرياض

ملخص البحث

جاءت أحاديث ثابتة عن النبي ﷺ في خروج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه، وقد اختلف العلماء رحمهم الله في تعيين هذا الرجل؛ فقيل: رجل لا يعلم اسمه، وقيل: هو الجهجاه، أو شعيب بن صالح، أو ذو السويقتين الحبشي، والراجح: أنه مجهول الاسم معلوم النسب، وأنه من قحطان.

كذلك اختلف العلماء في المراد بسَوقه للناس، وزمن خروجه.

وكان معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد أنكر تملّك رجل من قحطان وخروج الخلافة والإمامة من قريش! وقد بيَّن العلماء سببَ ذلك بما يشفي، وقد وجد في أزمنة مختلفة من يدعي أنه القحطاني، أو من ينسبه أتباعه إلى أنه القحطاني الذي جاء ذكره في الأحاديث والآثار، وكلُّ ذلك لا يُسلَّم به ولا يصدّق، بل شواهد الحال تكذبه، إلا أنه سيخرج رجل من قحطان يسوق الناس في آخر الزمان، كما صحّت بذلك الأحاديث والآثار والله أعلم.

د. سعد بن عبدالله الماجد

samajed3@gmail.com

Al-Qahtani and his Appearance in the End of Time

Dr. Sa'd bin Abdullah al-Majid

Saudi Academic, Assistant Professor in the Department of Creed and Contemporary Schools of Thought, Faculty of Theology in Imam Muhammed bin Saud Islamic University

Abstract

Authentic ahadith has been narrated from the Prophet (may Allah exalt his mention and send peace to him) that there will appear a man from the Qahtan tribe that will steer people with his stick. The scholars differed amongst themselves when they tried to specify who this man is. It was said that he is a man with an unknown name. Others said that his name is al-Jahjah, or Shu'ayb bin Salih, or Dhus-Suwayqatayn al-Habashi. The most correct opinion is that his name is unknown but his descent is known, which is that he's from the Qahtan tribe.

The scholars also differed what's meant that he will steer people with his stick and the time when he will appear.

Mu'awiyah used to deny that a person from the Qahtan tribe will be a ruler and that the caliphate and the imamate will ever leave the Quraysh tribe! The scholars explained this issue in a sufficient way!

It appeared people that claimed that they were al-Qahtani or that their followers ascribed it to them in different epochs. These claims can't be accepted nor confirmed and the evidences shows that it's false. But there will be a person from the Qahtan tribe in the end of time that will steer people with his stick, just as it has been narrated in authentic ahadith and athar and Allah knows best.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله ﷺ.

أمَّا بعد، فإنَّه لما كانت هذه الأمة آخر الأمم، ونبيها ﷺ آخر الأنبياء والرسل؛ فقد أخبر بما يكون بين يدي السَّاعة من الفتن والملاحم وأشراط القيامة؛ وكان مما أخبر ﷺ: «خروج رجل من قحطان آخر الزمان يسوق الناس بعصاه».

وقد كثرت الأحاديث والآثار في ذلك، واهتم العلماء من لدن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ومن جاء بعدهم بروايتها، وشراح الحديث بدراستها، وبيان معانيها؛ للتعرف على صفات هذا الرجل المخبر عنه وزمنه.

ووقع من بعض الناس في القديم والحديث دعوى عريضة بانتحاله وأنَّه القحطاني المخبر به، أوادَّعاها لغيره، فنزَّل هذه الأحاديث والآثار على الواقع؛ فأخطأ السبيل القويم.

- **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

١-أنَّ خروج القحطاني من علامات الساعة الصغرى التي أخبر عنها النبي ﷺ، والتي هي من دلائل نبوته.

٢- اهتمام العلماء والباحثين قديماً وحديثاً بأحاديث أشراط الساعة

ودراستها، ومنها خروج القحطاني؛ لصلته بالإيمان باليوم الآخر.

٣- محاولة بعض الناس في القديم والحديث تنزيل هذه النصوص على واقعه، وأنه القحطاني الذي جاءت بخبره الأحاديث والآثار.

- **أهداف دراسة الموضوع**

١- ذكر الأحاديث الصحيحة الواردة في خروج القحطاني على النَّاس.

٢- بيان حقيقة هذا الرجل وزمن خروجه.

٣- بيان وكشف حال من ادَّعى أنَّه القحطاني المذكور في الأحاديث والآثار.

- **الدراسات السابقة:**

١- (أحاديث القحطاني مع شرحها)، للدكتور محمد بازمول[١]، وهو منشور في موقع جامعة أم القرى (مكة المكرمة).

و هو ليس بحثاً وإنما نقل شرح الحافظ ابن حجر على ثلاثة أحاديث رواها البخاري في صحيحه.

٢- (الأحاديث الواردة في خبر القحطاني وخروجه آخر الزمان: جمع ودراسة) لفيصل بن سعيد الصاعدي.

و ليس بحثاً أكاديمياً ولا محكّماً، ولا مطبوعاً، وإنما دراسة حديثية مختصرة جداً في ١٨ صفحة منشورة على شبكة الإنترنت.

في حين أن بحثي سيكون في دراسة:

---

(١) *http://uqu.edu.sa/page/ar/101273*

الأدلة الثابتة في خروج القحطاني واسمه، وزمن خروجه، وصفة حكمه، وإنكار معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لملك القحطاني، وسببه؟ وموقف سائر العلماء من خروج القحطاني، وأخيراً: مَنْ ادَّعى أنَّه القحطاني المخبر بخروجه.

- **خطة البحث**

وفيها مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة. وهي تفصيلاً:

المقدمة، وفيها:

- التوطئة للموضوع.
- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- أهداف دراسة الموضوع.
- الدراسات السابقة.
- خطة البحث.
- منهج البحث.

التمهيد، وفيه :التعريف بقحطان.

المبحث الأول:الأدلة على خروج القحطاني.

المبحث الثاني: **موقف العلماء من الأحاديث والآثار الدالة على خروج القحطاني**، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: موقف معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من أحاديث خروج القحطاني.

المطلب الثاني: موقف سائر العلماء من أحاديث خروج القحطاني.

المبحث الثالث: **اسم القحطاني وزمن خروجه**، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسم القحطاني الذي يخرج على الناس.

المطلب الثاني: زمن خروج القحطاني وصفة حكمه.

المبحث الرابع: مَنْ ادَّعى أنَّه القحطاني المخبر بخروجه.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس. وفيه فهرسان، وهما:

١ – فهرس المصادر والمراجع.

٢ – فهرس الموضوعات.

- **منهج البحث:**

أ- اتبعت في بحث الموضوع المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي.

ب- أخذت في الكتابة والدراسة بالأمور الآتية:

١- عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها في كتاب الله، بذكر السورة ورقم الآية.

٢- خرَّجت الأحاديث والآثار الواردة في هذا البحث من كتب السنة وغيرها، فما وجدته في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به، وما لم أجده حاولت تخريجه من كتب السنة الأخرى.

٣- لا أعتمد في البحث إلا على ما ثبت من الأحاديث والآثار.

٤- بيَّنت الحكم على الأحاديث والآثار بالنقل عن العلماء والباحثين، وما لم أجده نبهت عليه.

٥- ترجمت للأعلام غير المشهورين غالباً.

٦- بينت معاني الغريب في الأحاديث وغيرها.

٧- عملت في آخر البحث فهرساً للمصادر والمراجع، وآخر للموضوعات.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد.

التمهيد

التعريف بقحطان

قحطان: شعب عربي يماني، نسبه هشام **الكَلْبِيّ**[(١)] **(ت ٢٠٤هـ)** فقال:

«قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، ويقال قحطان بن الهَمَيْسع بن تَيْمن بن نَبْت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ»[(٢)].

وقيل قحطان: هو ولد هود عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: «كَانَ هود أول من تكلَّم بالعربية.

وَولد لهود أَرْبَعَة: قحطان ومقحط وقاحط وفالغ، فَهُوَ أَبُو مُضر، وقحطان أَبُو الْيمن، وَالْبَاقُونَ لَيْسَ لَهُم نسل»[(٣)].

وأبو هودٍ أول من تكلم بالعربية وهو شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح.

---

(١) هو: هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي، الكوفي، أبو المنذر، نسابة، أخباري. توفي سنة ٢٠٤هـ، وقيل ٢٠٦هـ. ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٣٠٤)، لسان الميزان، لابن حجر (٨/ ٣٣٨)، وتاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي البغدادي (١٦/ ٦٨).

(٢) نسب معد واليمن الكبير، لهشام بن محمد الكلبي (١/ ١٣١). ينظر: المعارف، لابن قتيبة (ص٦٢)، والإنباه على قبائل الرواة، لابن عبدالبر (ص ٢٦).

(٣) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٤/ ٨١) وجلال الدين السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٦/ ٤٤٥) عن ابن عباس، وأبو المحسن اليغموري في القبس المختصر من المقبس (ص ٣٥٠) عن وهب بن منبه مع اختلاف يسير ودون إسناد.

وردَّ هذا القول **ابن حزم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٤٥٦هـ)** فقال: «قيل: من ولد هود عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ؛ وهذا باطل أيضـًا بيقين قول الله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ [الأعراف: ٦٥]، وقال تعالى: ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ۝٧ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ۝٨ ﴾ [الحاقة: ٦-٨].

وهود، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، من عاد، ولا ترى باقية لعاد»[١].

ولعل الأصح في نسب قحطان ما بينه **الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ)** بقوله: «الأكثر أنَّه ابن عابر بن شالخ بن أرفشخذ بن سام بن نوح »[٢].

(١) جمهرة أنساب العرب، لعلي بن أحمد بن حزم (ص ٧-٨).

(٢) المصدر السابق (٦/ ٥٣٧).

المبحث الأول
الأدلة على خروج القحطاني

قد جاءت أحاديث وآثار في خروج رجل من قحطان على الناس؛ إلا أن أصحها حديثان، وهما:

١-عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قَحطان، يسوق الناس بعصاه»[١].

٢-عن الزهري رَحِمَهُٱللَّهُ، قال: كان محمد[٢] بن جبير بن مطعم يُحدِّث أنَّه بَلغَ معاوية -وهو عنده في وفد من قريش-: «أنَّ عبد الله بن عمرو بن العاص يحدِّث أنه سيكون ملك من قحطان، فغضب معاوية، فقام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أمَّا بعد، فإنَّه بلغني أنَّ رجالاً منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله، ولا تُؤثر عن رسول الله ﷺ، فأولئك جهالكم، فإياكم والأماني التي تضل أهلها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحدٌ؛ إلا كبه الله على وجهه، ما أقاموا الدين»[٣].

هذا أصح ما جاء في خبر خروج القحطاني على الناس وسوقه لهم.

وهي من علامات الساعة والتي تقع قبل يوم القيامة والتي يجب الإيمان بها.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (٣٥١٧) (ص٧٢٢)، رقم الحديث (٧١١٧)، ومسلم في صحيحه، رقم الحديث (٢٩١٠) (ص١٢٦٠) واللفظ لهما.

(٢) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي، أبو سعيد المدني، من تابعي أهل المدينة، ثقة قليل الحديث، توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز. ينظر: الكاشف، للذهبي (٢/ ١٦١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٥/ ٥١٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (٣٥٠٠) (ص٧١٩)، رقم الحديث (٧١٤٠) (١٤٩٧).

المبحث الثاني
موقف العلماء من الأحاديث والآثار الدالة على خروج القحطاني

المطلب الأول
موقف معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من أحاديث خروج القحطاني

أنكر معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما نُقلَ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا من أنَّه سيكون مَلِكٌ من قحطان.

حيث روى الزهري رَحِمَهُ اللَّهُ حيث قال: كان محمد بن جبير بن مطعم يُحدِّث أنَّه بَلغ معاوية -وهو عنده في وفد من قريش-: «أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان، فغضب معاوية! فقام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أمَّا بعد، فإنه بلغني أنَّ رجالاً منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله، ولا تُؤثر عن رسول الله ﷺ.

فأولئك جهالكم، فإياكم والأماني التي تضل أهلها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول «إنَّ هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد، إلا كبه الله على وجهه، ما أقاموا الدين».

وقد تكلَّم بعض العلماء على سبب هذا الإنكار، ومنه:

١- التفريق بين الملك والخلافة، وأنَّ هذا الملك لا يحصل إلا في آخر الزمان وقرب قيام الساعة.

قال المهلب[١] بن أحمد بن أبي صفرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٤٣٥هـ):

«وأمَّا حديث عبد الله بن عمرو أنَّه سيكون ملك من قحطان؛ فيحتمل أن يكون مَلِكًا غير خليفة على الناس من غير رضا به، وإنما أنكر ذلك معاوية لئلا يظن أحدٌ أن الخلافة تجوز في غير قريش.

ولو كان عند أحد في ذلك علم من النبي ﷺ لأخبر به معاوية حين خطب بإنكار ذلك عليهم.

وقد روي في الحديث أن ذلك إنما يكون عند ظهور أشراط الساعة وتغيير الدين، روى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه».

فقوله: «لا تقوم الساعة» يدل أنَّ ذلك من أشراط القيامة ومما لا يجوز.

ولذلك ترجم البخاري بهذا الحديث في كتاب الفتن في باب تغير الزمان حتى تعبد الأوثان، وفهم منه هذا المعنى»[٢].

٢-أنَّ حصول الملك والأمر لغير قريش لا يكون إلا إذا لم يقم بأمر الله.

---

(١) هو المهلب بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة أبو القاسم التميمي، فقيه محدث، وله شرح على: (صحيح البخاري)، و شرح على : (الموطأ). توفي في سنة ٤٣٥هـ. ينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحيى الضبي (ص٤٧١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٧/ ٥٧٩).

(٢) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٨/ ٢١٢).

قال ابن التين[١] رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الذي أنكره معاوية في حديثه ما يقويه، لقوله: «ما أقاموا الدين» فربما كان فيهم من لا يقيمه فيتسلط القحطاني عليه! وهو كلام مستقيم.

قوله: «فإنه بلغني أن رجالاً منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر أي تنقل عن رسول الله ﷺ».

في هذا الكلام أن معاوية كان يراعي خاطر عمرو بن العاص! فما آثر أن ينص على تسمية ولده بل نسب ذلك إلى رجال بطريق الإبهام!

ومراده بذلك: (عبد الله بن عمرو) ومن وقع منه التحديث بما يضاهي ذلك.

وقوله: «ليست في كتاب الله» أي: القرآن، وهو كذلك فليس فيه تنصيص على أن شخصاً بعينه أو بوصفه يتولى الملك في هذه الأمة المحمدية.

وقوله: «لا يؤثر» فيه تقوية؛ لأن عبد الله بن عمرو لم يرفع الحديث المذكور، إذ لو رفعه لم يتم نفي معاوية أن ذلك لا يؤثر عن رسول الله ﷺ.

ولعل أبا هريرة لم يُحدِّث بالحديث المذكور حينئذ، فإنه كان يتوقّى مثل ذلك كثيراً؟! وإنما يقع منه التحديث به في حالة دون حالة وحيث يأمن

(١) هو محمد بن عبد الواحد السفاقسي المغربي الْمُحدث المالكي المعروف بابن التين شارح البخاري. ولا تعرف سنة وفاته، إضافة إلى قلة من ترجم له. ينظر: الإصابة، لابن حجر (ص١٥٤٧)، وكشف الظنون، لحاجي خليفة (١/ ٥٤٦)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل البغدادي (١/ ٦٣٥).

الإنكار عليه.

ويحتمل أن يكون مراد معاوية غير عبد الله بن عمرو؟! فلا يكون ذلك نصًا على أن عبد الله بن عمرو لم يرفعه.

قوله: «وأولئك جهالكم» أي: الذين يتحدثون بأمور من أمور الغيب لا يستندون فيها إلى الكتاب ولا السنة.

قوله: «فإياكم والأماني»...ومناسبة ذكر ذلك تحذير من يسمع من القحطانيين، من التمسك بالخبر المذكور فتحدثه نفسه أن يكون هو القحطاني!! وقد تكون له قوة وعشيرة فيطمع في الملك، ويستند إلى هذا الحديث فيضل لمخالفته الحكم الشرعي في: «أن الأئمة من قريش»[(١)]»[(١)].

---

(١) هذا حديث له روايات عدة، ومنها: ما رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٤٩)، ورقم الحديث (١٢٨٩٩)، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كنا في بيت رجل من الأنصار، فجاء رسول الله ﷺ، حتى وقف فأخذ، بعضادتي الباب»، فقال: «الأئمة من قريش، ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك، ما إذا استرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين». وأخرجه ابن أبي عاصم النبيل، في السنة، تحقيق : الألباني (٢/ ٥٣١)، ورقم الحديث (٥٣١)، عن أنس بن مالك، والبزار في مسنده (١٢/ ٣٢١)، ورقم الحديث (٦١٨١)، عن أنس، وأبو يعلى الموصلي في معجمه (ص١٤٥)، ورقم الحديث (١٥٨)، عن أنس، والطبراني في معجمه الأوسط (٦/ ٣٥٧)، ورقم الحديث (٦٦١٠)، وفي معجمه الكبير (١/ ٢٥٢)، ورقم الحديث (٧٢٥)، عن أنس، والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ٤٠٥)، ورقم الحديث (٥٩٠٩٩)، عن أنس. والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٥٣٤)، ورقم الحديث (٢٧٥١). ويتفق معه ما رواه مسلم في صحيحه (ص ٨١٦)، رقم الحديث (١٨٢١): عن جابر بن سمرة، قال: دخلت مع أبي على النبي ﷺ، فسمعته =

وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٨٥٢هـ):

«قد مضى في الفتن قريبًا من حديث أبي هريرة [يعني ما رواه البخاري] مرفوعًا: «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه» أورده في: «باب تغيير الزمان حتى تعبد الأوثان»، وفي ذلك إشارة إلى أن ملك القحطاني يقع في آخر الزمان عند قبض أهل الإيمان ورجوع كثير ممن يبقى بعدهم إلى عبادة الأوثان، وهم المعبر عنهم بشرار الناس الذين تقوم عليهم الساعة كما تقدم تقريره هناك، وذكرت له هناك شاهدًا من حديث ابن عمر، فإن كان حديث عبد الله بن عمرو –مرفوعًا– موافقًا لحديث أبي هريرة فلا معنى لإنكاره أصلاً، وإن كان لم يرفعه وكان فيه قدر زائد يشعر بأن خروج القحطاني يكون في أوائل الإسلام فمعاوية معذور في إنكار ذلك عليه، وقد ذكرت نبذة من أخبار القحطاني في شرح حديث أبي هريرة في الفتن... »[٢].

وقال القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٩٢٣هـ): «خروج هذا القحطاني إنما يكون إذا لم تُقِم قريشٌ الدِّين فَيُدال عليهم في آخر الزمان»[٣].

٣–والجمع بين حديث عبد الله بن عمرو وحديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا في

=

يقول: «إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة»، قال: ثم تكلم بكلام خفي علي، قال: فقلت لأبي: ما قال؟ قال: «كلهم من قريش».

(١) فتح الباري (١٣/ ١١٥-١١٦).

(٢) فتح الباري (١٣/ ١١٥-١١٦).

(٣) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٦/ ٦).

سوق رجل من قحطان للناس هو بيّنه القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٩٢٣هـ) بقوله: «ولا تناقض بين الحديثين؛ لأن خروج هذا القحطاني إنما يكون إذا لم تقم قريش الدين فَيُدالُ عليهم في آخر الزمان. واستحقاق قريش الخلافة لا يمنع وجودها في غيرهم، فحديث عبد الله في خروج القحطاني حكاية عن الواقع، وحديث معاوية في الاستحقاق وهو مُقيَّد بإقامة الدين، ومن ثم لما استخف الخلفاء بأمر الدين ضعف أمرهم وتلاشت أحوالهم حتى لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد في بعض الأقطار دون أكثرها»[١].

وقال الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت ١٣٩٣هـ):

«واعلم أنَّ قول عبد الله بن عمرو بن العاص الذي أنكره عليه معاوية في الحديث المذكور: إنَّه سيكون ملك من قحطان إذا كان عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يعني به: القحطاني الذي صحت الرواية بملكه، فلا وجه لإنكاره؛ لثبوت أمره في الصحيح، من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه». أخرجه البخاري في «كتاب الفتن» في: «باب تغير الزمان حتى يعبدوا الأوثان»، وفي: «كتاب المناقب» في: «باب ذكر قحطان»، وأخرجه مسلم في: «كتاب الفتن وأشراط الساعة» في: «باب لا تقوم السَّاعَة حتَّى يَمُرَّ الرَّجُل بقبر الرَّجُلِ، فيتمنَّى أن يَكون مكان الْميِّت من البلاء»..»[٢].

---

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (٦/ ٦).

(٢) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للشيخ محمد الأمين الشنقيطي (١/ ٢٦).

الخلاصة:

إنَّ إنكار معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لحديث عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لثلاثة أسَبَاب، وهي:

١-أنَّ عبد الله بن عمرو ذُكر عنه خبر: «ملك رجل من قحطان»، ولم يرفعه للنبي ﷺ، وحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يبلغه.

٢-أنَّ الخلافة لا تكون في غير قريش.

٣-منع أهل الأماني والطموحات -قحطان وغيرها- من طلب المُلك والخروج على حكم قريش وخلافتها على المسلمين.

المطلب الثاني

موقف سائر العلماء من أحاديث خروج القحطاني

لقد اهتمَّ العلماء بمسألة خروج رجل من قحطان أخر الزمان، خاصة وأنَّه قد دَلَّت عليه أحاديث عن النبي ﷺ كما تقدَّم ذكره.

وقد بَوَّبَ الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٥٦هـ) فقال: «باب ذكر قحطان»، وذكر حديث: «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه»[١]. وأورده الإمام مسلم في: «كتاب الفتن وأشراط الساعة»[٢].

(١) صحيح البخاري (ص٧٢٢).

(٢) صحيح مسلم (ص١٢٦٠).

وروى نُعيم بن حماد الخزاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٢٢٩هـ) في كتابه: (الفتن)[١] روايات عدة تحت عنوان: «ما يكون بحمص في ولاية القحطاني وبين قضاعة واليمن بعد المهدي»[٢]. ثم ساق الآثار في ذلك وهي ضعيفة الأسانيد.

وبوَّب أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) في كتابه فقال: «باب ما جاء في القحطاني»[٣]، ثم ساق الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما.

وما ذكرته عن اهتمام العلماء بأحاديث خروج القحطاني إنما هو على سبيل المثال وليس على الحصر.

وخروج رجل من قحطان هو من أشراط الساعة:

قال ابن بطال رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٤٤٩هـ) في شرحه لحديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ الذي فيه خروج القحطاني: «يدل أن ذلك من أشراط القيامة ومما لا يجوز،

---

(١) نعيم بن حماد ضعيف في الرواية. قال ابن عدي: «قد أثنى عليه قوم، وضعَّفه قوم، وكان ممن يتصلب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس»، تهذيب التهذيب (٦/ ٥٧١)، قال يحيى بن معين رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن نعيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ليس في الحديث بشيء، ولكنه صاحب سنة». سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٠٥) وقال أبو الفتح الأزدي: «وأمَّا نُعيم فقد ثبت عدالته وصدقه، ولكن في حديثه أوهام معروفة». تهذيب التهذيب (٦/ ٥٧١)، وقال الحافظ الذهبي فيه: «أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه». ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥/ ٢٩).

(٢) الفتن، لنعيم بن حماد (١/ ٤١١).

(٣) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، لأبي عمرو الداني (٥/ ١٠١٥).

ولذلك ترجم البخاري بهذا الحديث في كتاب الفتن في: «باب تغير الزمان حتى تعبد الأوثان»، وفهم منه هذا المعنى»[١].

كما أنَّ هذا الخبر الذي ذكره ﷺ علامة على نبوته، ولهذ **قال الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ)**: «هذا الحديث يدخل في علامات النبوة من جملة ما أخبر به ﷺ قبل وقوعه ولم يقع بعد»[٢].

وعلى ذلك فاهتمام العلماء بأحاديث خروج القحطاني لأسباب عدة، منها:

- أنه جاءت فيه أحاديث وآثار.
- أنه من أشراط الساعة التي يجب الإيمان بها.
- أنه لا يكون إلا في زمن الفتن وتغير الزمان.
- أنه من دلائل نبوته ﷺ.

---

(١) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٨/ ٢١٢). وعن سبب ذكر الإمام البخاري هذا الحديث يقول ابن بطال: «فإن قال قائل: فما وجه ذكر حديث القحطانى الذى يسوق الناس بعصاه فى هذا الباب؟ قال المهلب: وجه ذلك أنه إذا قام رجل من قحطان ليس من فخذ النبوة ولا من رهط الشرف الذين جعل الله فيهم الخلافة فذلك من أكبر تغير الزمان وتبديل أحكام الإسلام أن يدعي الخلافة، وأن يطاع في الدين من ليس أهل ذلك». شرح صحيح البخاري، لابن بطال (١٠/ ٦٠).

(٢) فتح الباري (٦/ ٥٤٦).

المبحث الثالث

اسم القحطاني وزمن خروجه

المطلب الأول

اسم القحطاني الذي يخرج على الناس

اختلف العلماء في اسم القحطاني على خمسة أقوال، وهي:

❁ **القول الأول: أنّ هذا الرجل لا يعرف اسمه.**

لأنه لم يذكر في الأحاديث والآثار، إلا أنَّ نسبه في قحطان.

قال الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ): «لم أقف على اسمه»[(١)].

وقال بدر الدين العيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت ٨٥٥هـ): «لم يُدرَ اسمه عند الأكثرين»[(٢)].

❁ **القول الثاني: أنّ اسمه الجهجاه.**

وهو قول لبعض العلماء وأنَّه هو: الذي ذكره النبي ﷺ، كما جاء عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تذهب الأيام والليالي، حتى يملك رجل يقال

(١) فتح الباري (٦/ ٥٤٥).

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني (١٦/ ٨٧)، وينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني (٦/ ١٤)، وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن(١/ ٢٦).

له الجهجاه»[١].

وفي رواية: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالي يقال له: جهجاه»[٢].

لكن هؤلاء العلماء لم يجزموا بذلك، بل قالوا به على وجه الظن.

قال أبو العباس القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت٦٥٦هـ): «هذا الرجل القحطاني، هو الذي يقال له الجهجاه»[٣].

وقال أبو عبد الله القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت٦٧١هـ): «لعل هذا الرجل القحطاني هو الرجل الذي يقال له الجهجاه»[٤].

وقال الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ): «قيل اسمه جهجاه»[٥].

وهو هنا ينقل كلام بعض العلماء، وإلا فقوله هو أنَّه لم يقف للقحطاني على اسم كما تقدَّم.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، رقم الحديث (٢٩١١) (ص١٢٦٠).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، رقم الحديث (٨٣٦٤) (١٤/ ١٠٠)، والترمذي في سننه، رقم الحديث (٢٢٢٨) (ص ٥١١)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». وصححه الألباني في كتابه صحيح سنن الترمذي، رقم الحديث (٢٢٢٨) (٢/ ٤٨٧)، وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ١٢٧١).

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس القرطبي (٧/ ٢٠٣).

(٤) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، لأبي عبدالله القرطبي(١/ ١٢٣٥).

(٥) فتح الباري (١/ ٢٩٨).

وقال الملا علي قاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١٠١٤هـ): «قيل: لعل الرجل القحطاني هو الذي يقال له: جهجاه»[(١)].

وقال الدكتور: عمر بن سليمان الأشقر رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١٤٣٣هـ):

«الجهجاه رجل من قحطان سيصير إليه الملك، وهو شديد القوة والبطش، ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه» رواه البخاري ومسلم، وفي رواية لمسلم: «لا تذهب الأيام والليالي، حتى يملك رجل يقال له: الجهجاه»»[(٢)].

ومع ذلك لم يقطع بهذا القول؛ ولذا قال بعده :«يحتمل أن يكون هذا الذي في الرواية الأخيرة غير الأول، فقد صح في سنن الترمذي عن أبي هريرة أنَّ هذا الجهجاه من الموالي...»[(٣)].

وذكر هذا القول الدكتور: مصطفى البُغا، عند تعليقه على الحديث: على صيغة لا تدل على ترجيحه فقال: «"رجل" قيل اسمه جهجاه. "قحطان": قبيلة من قبائل العرب المشهورة»[(٤)].

وقد ردَّ الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٨٥٢هـ)على هذا الرأي، فقال: «ويردُّ هذا الاحتمال إطلاق كونه من قحطان، فظاهره أنَّه من الأحرار،

---

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لملا علي قاري الهروي (٨/ ٣٤٠٩).

(٢) القيامة الصغرى، للدكتور: عمر الأشقر (ص٢٠٣).

(٣) المرجع السابق.

(٤) صحيح البخاري، ضبطه ورقمه الدكتور: مصطفى البغا (٣/ ١٢٩٦).

وتقييده في جهجاه بأنَّه من الموالي ما تقدَّم أنَّه يكون بعد المهدي وعلى سيرته وأنه ليس دونه»[(١)].

وكذلك جاء عن السفاريني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١١٨٨هـ) ما يدل على أنَّه يُفرِقُ بين القحطاني والجهجاه[(٢)].

إضافة إلى محمد بن عبد الرسول[(٣)] **البرزنجي (ت١١٠٣هـ)** في: (الإشاعة لأشراط الساعة)[(٤)]، **وصديق حسن القنوجي (ت١٣٠٧هـ)** في: (الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة)[(٥)].

قلت: لعل هذا القحطاني ليس هو الجهجاه؛ فإنَّ القحطاني من الأحرار.

لأنَّ نسبه إلى قحطان الذي تنتهي أنساب أهل اليمن إليه، وأمَّا الجهجاه فهو من الموالي كما صحت بذلك الروايات.

۞ القول الثالث: أنّه: ذو السويقتين الحبشي.

وهو **قول للإمام ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ** (ت٧٧٤هـ) حيث قال عن القحطاني: «قد يكون..هو ذو السويقتين، ويحتمل أن يكون غيره؛ فإنَّ هذا من قحطان،

---

(١) فتح الباري (١٣/ ٧٨).

(٢) لوامع الأنوار البهية (٢/ ١٢٧) ولم يستدل على قوله.

(٣) التعبيد لغير الله تعالى لا يجوز لا عبد الرسول ولا عبد النبي؛ وقد أجمع العلماء على أنه لا يجوز التعبيد لغير الله سبحانه وتعالى. وذلك لما فيه من الغلو في الرسول ﷺ وإعطائه حقاً من حقوق الله عز وجل؛ وهو العبودية. ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة (١٠/ ٥١٠).

(٤) (ص ٢٣٩).

(٥) (ص ٢٤٩).

وذاك من الحبشة...»[١]، أو أنَّ الجهجاه هو: «اسم ذي السويقتين الحبشي. والله أعلم»[٢]. وهو قول لم يقل به أحد قبله ولم يستدل له. والله أعلم.

۞ القول الرابع: أنّه: الجهجاه بن قيس.

قال القسطلاني (ت٩٢٣هـ): «قيل اسمه جهجاه بن قيس الغفاري»[٣].

ولم ينسبه لأحد أو يستدل له، وتابعه: **صديق حسن القنوجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١٣٠٧هـ)** في: (عون الباري لحلِّ أدلة البخاري)[٤].

ولعل هذا وهم من قائله أو ناقله، فإنَّ الجهجاه بن قيس الغفاري[٥]، هو صحابي جليل، من صحابة رسول الله ﷺ، وقد توفي بعد مقتل عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بوقت يسير، ولم يكن له خلافة ولا ملك، وغفار الذين ينسب إليهم الجهجاه بن قيس من عدنان وليست من قحطان[٦]!

---

(١) البداية والنهاية، لابن كثير (١٩/ ٢٤٤).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (١٩/ ٢٤٤-٢٤٥)، والنهاية في الملاحم والفتن، لابن كثير (١/ ٢٠٦).

(٣) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني (٦/ ٦).

(٤) (٤/ ١٩٠).

(٥) في الاستيعاب، لابن عبدالبر(ص١٢٩) اسمه: «جهجاه بن مسعود، ويقال: ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار».توفي بعد عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بوقت يسير. وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (ص٢٠٦): «جهجاه بن سعيد، وقيل ابن قيس، وقيل مسعود الغفاري، شهد بيعة الرضوان بالحديبية».

(٦) ينظر: جمهرة أنساب العرب، لابن حزم (١/ ١٨٥)، والإنباه على قبائل الرواة، لا بن عبدالبر (ص ٥٢).

❁ **القول الخامس: أنه: شعيب بن صالح**[١].

وذكره **الحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ)**: في (فتح الباري)[٢] ولم ينسبه لأحد من العلماء.

وَيُردُّ عليه بقول **السفاريني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١١٨٨هـ)**:

«هذا لا يلتئم أن يكون هو شعيب بن صالح التميمي؛ لأنَّ بني تميم ليسوا من اليمن ولا من قحطان وإن وافقه في تلقيبه بالمنصور»[٣].

وهذا صحيح فضلاً عن كون الأثر لا يصح.

وبنو تميم ينسبون إلى تميم بن مر بن إد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. فليسوا من قحطان[٤].

❁ **الترجيح:**

١- أنَّه رجل من قحطان، وليس هو الجهجاه؛ لأن الجهجاه جاء الحديث في تعيين اسمه وحال نسبه وأنَّهُ من الموالي.

٢- أنَّه ليس ذا السويقتين؛ لأنه رجل من الحبشة لم يدل دليل على ملكه

---

(١) ينظر: الفتن، لنعيم بن حماد، رقم الحديث (٨٩٤) (١/ ٣١٠). ونعيم ضعَّفه العلماء.

(٢) ينظر: (١٣/ ٧٨)، وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (١/ ٢٦).

(٣) لوامع الأنوار البهية (٢/ ١٢٧). إضافة إلى ضعف الرويات التي ورد فيها اسم: شعيب بن صالح. ينظر: الفتن، لنعيم بن حماد في الفتن، رقم الحديث (٨٩٤)، (١/ ٣١٠) تحقيق: مجدي الشوري.

(٤) ينظر: جمهرة أنساب العرب، لابن حزم (ص ٤٨٠).

للناس وللمسلمين، بخلاف القحطاني والجهجاه.

إضافة إلى أنَّ ذا السويقتين والحبشة أداة هدم ودمار لقبلة المسلمين ومحلِّ عزتهم وأسِّ اجتماعهم، وقد روى أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «يبايع لرجل ما بين الركن والمقام، ولن يستحل البيت إلا أهله، فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمر بعده أبداً، وهم الذين يستخرجون كنزه»[1].

٣- أنَّ القحطاني ليس هو شعيب بن صالح، لأنَّه مولى لبني تميم، وليست تميم من قحطان. إضافة إلى ضعف أسانيد الروايات التي ورد فيها.

٤- ولعل هذا القحطاني مِنْ حِمْيَر[2]، ودليل هذا ما روي عن ذي مخمر[3]، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «كان هذا الأمر في حمير، فنزعه الله عز

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٣/ ٢٨٩)، ورقم الحديث (٧٩١٠) واللفظ له، وأخرجه ابن أبي شيبة، في مصنفه (٧/ ٤٦٢)، ورقم الحديث (٣٧٢٤٤) عن أبي هريرة، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٩٩)، ورقم الحديث (٨٣٩٥) عن أبي هريرة، و أبو داود الطيالسي في مسنده (٤/ ١٢٧)،رقم الحديث (٢٤٩٤) عن أبي هريرة، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٩٨): «في الصحيح بعضه.رواه أحمد، ورجاله ثقات». وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ١٢٢): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير سعيد بن سمعان وهو ثقة».

(٢) هو: حِمْيَر بن سَبَأَ بنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ. ينظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٤٨٥).

(٣) ذو مخمر الحبشي- ويقال: ذو مخبر- ابن أخي النجاشي، وفد على النبي ﷺ وخدمه. ثم نزل الشام.ينظر: الاستيعاب (ص ٢٢٠)، والإصابة (ص٣٨٤).

وجل منهم، فجعله في قريش» وس ي ع ود إ ل ي هـ م»، وكذا كان في كتاب أبي[١] مقطَّعا، وحيث حدثنا به تكلم على الاستواء[٢][٣].

٥-لا يلزم في شهرة نسبه عند الناس أن يلقب بالقحطاني؛ بل قد يعرف بنسبه لفخذ أو قبيلة مآلها إلى قحطان. والله أعلم.

المطلب الثاني
زمن خروج القحطاني وصفة حكمه

بالنظر إلى الأحاديث والآثار التي وردت في القحطاني نجد إفادتها بزمن خروج القحطاني وصفة حكمه وهي:

أ -زمن خروج القحطاني.

قد جاء في الأحاديث والآثار ما يفيد أنَّ خروج القحطاني في آخر الزمان.

---

(١) القائل: هو عبدالله بن الإمام أحمد.

(٢) يعني بأنه قال: وسيعود إليهم.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٢٨/ ٣٤)، رقم الحديث (١٦٨٢٧) واللفظ له. وأخرجه ابن أبي عاصم، السنة (٢/ ٥٢٨)، رقم الحديث (١١١٥)،عن ذي مخبر. والطبراني في معجمه الكبير (٤/ ٢٣٤)، رقم الحديث (٤٢٢٧)، عن ذي مخبر. وليس عند ابن أبي عاصم والطبراني قوله: «وسيعود إليهم». وذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن (٢/ ٦٧٦)، والحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (٤/ ٤٦٤)، رقم الحديث (٤٥٢٤)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٦/ ٤٩)، رقم الحديث (١٤٧٩٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٥/ ١٩٣): «رواه أحمد، والطبراني باختصار الحروف، ورجالهم ثقات.». وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/ ١١٦): «سنده جيد وهو شاهد قوي»، وصححه الألباني، في صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ٨٢٤)، رقم الحديث (٤٤٦٣).

فعن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة، حتى يخرج رجل من قَحطان» الحديث. وهو أصح ما ورد في خروج القحطاني.

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُٱللَّهُ (٨٥٢هـ): «أورده [الإمام البخاري] في "باب تغيير الزمان حتى تعبد الأوثان"[(١)] وفي ذلك إشارة إلى أن ملك القحطاني يقع في آخر الزمان عند قبض أهل الإيمان ورجوع كثير ممن يبقى بعدهم إلى عبادة الأوثان، وهم المعبر عنهم بشرار الناس الذين تقوم عليهم الساعة»[(٢)].

وقال بدر الدين العيني رَحِمَهُٱللَّهُ (ت٨٥٥هـ): «إن سوق رجل من قحطان الناس بعصاه إنما يكون في تغيير الزمان وتبديل أحوال الإسلام، لأن هذا الرجل ليس من رهط الشرف الذين جعل الله فيهم الخلافة، ولا من فخذ النبوة»[(٣)].

ب - صفة حكم القحطاني للناس.

جاء في الأحاديث والآثار إشارة إلى نوع حكمه وسياسته مع رعيته، وهي:

١ -**أَنَّه مَلِك وليس بخليفة**، وهذه وردت صريحة في حديث عبد الله بن عمرو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: «أنَّه سيكون ملك من قحطان»، ورواه الطبراني من حديث ذي مخمر الحبشي مرفوعًا: «كان الملك قبل قريش في حمير وسيعود

---

(١) في صحيحه (ص١٤٩٣)، وذكره الإمام مسلم رَحِمَهُٱللَّهُ في صحيحه (ص١٢٥٩)، تحت عنوان: «بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَكَانَ الْمَيِّتِ مِنَ الْبَلَاءِ».

(٢) فتح الباري (١٣/ ١١٥).

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٤/ ٢١٢).

إليهم»[١].

علماً أنَّ خلافة وحكم من جاء بعد الخلفاء الراشدين؛ إنما هو التسمي باسم الخلافة، وإلا فهو سلطان وملك. وتأمل ذلك في سير القوم وتاريخهم[٢].

٢-أنَّ القحطاني وصف بأنَّه يسوق الناس.

كما جاء في رواية: «يسوق الناس بعصاه».

وهذه الرواية تدل على نوع حكم القحطاني وسياسته مع رعيته.

وقد تنوَّعت أقوال العلماء في بيان معنى سوق القحطاني الناس -الذين هم رعيته- كما ثبت ذلك في الروايات.

وسأنقل بعض ما كتبه العلماء عن معاني سوق القحطاني للناس:

١- سوق القحطاني للناس بالعصا هو بمعنى المُلك.

قال ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٥٩٧هـ): «إنَّما ضرب العصا مثلاً. والمعنى أنَّ النَّاس ينقادون وله ويطيعونه كما ينقاد المسوق بالعصا، ومثل هذا: «ولا ترفع عصاك عن أهلك»؛ أي: لا تترك حملهم على الانقياد والتزام الطاعة، ولم يرد العصا التي يضرب بها»[٣].

و**قال أبو العباس القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ت٦٥٦هـ)**: «أي يملكهم ويتصرف

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) ينظر في كتب التاريخ والسير.

(٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي (٣/ ٤١٠).

فيهم كما يتصرف الراعي في الماشية»[١].

وقال الطيبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٧٤٣هـ): «وسوق الناس بعصاه عبارة عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق الراعي الغنم بعصاه»[٢].

و**قال ابن الملقن رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت ٨٠٤هـ)**: «وقوله: «بعصاه» على المبالغة وأنه يعطى النصر»[٣].

وقال ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٨٥٢هـ): «قوله: «يسوق الناس بعصاه»: هو كناية عن الملك، شَبّهُ بالراعي وشبَّه الناس بالغنم. ونكتة التشبيه: التصرف الذي يملكه الراعي في الغنم وهذا الحديث يدخل في علامات النبوة من جملة ما أخبر به ﷺ قبل وقوعه ولم يقع بعد»[٤].

٢- تولي القحطاني للحكم على الناس مع خشونته على رعيته وعدم لينه معهم.

قال ابن الأثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت ٦٠٦هـ): «لم يُرد العصا نفسها، وإنما ضربها مثلاً لطاعتهم، واستيلائه عليهم، إلا أنَّ في ذِكرها دليلاً على ذلك، وعلى خشونته عليهم وعسفه بهم»[٥].

---

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس القرطبي (٧/ ٢٠٣).

(٢) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، لشرف الدين الطيبي (١١/ ٣٤٢٣).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن عمر بن علي الشافعي (٢٠/ ٦٥).

(٤) فتح الباري (٦/ ٥٤٦).

(٥) جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير(١٠/ ٣٩٥).

وقال القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٦٧١هـ): «قوله: «يسوق الناس بعصاه» كناية عن استقامة الناس وانعقادهم إليه، واتفاقهم عليه، ولم يُرد نفس العصا، وإنما ضرب بها مثلاً لطاعتهم له، واستيلائه عليهم، إلا أن في ذكرها دليلاً على خشونته عليهم وعنفه بهم.. »[١].

وقال بدر الدين العيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٨٥٥هـ): «قوله: «يسوق الناس بعصاه» كناية عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق الراعي الغنم بعصاه»[٢].

وقال ملا علي قاري (ت١٠١٤هـ): «هذا عبارة عن تسخير الناس واسترعائهم، كسوق الراعي غنمه بعصاه..»[٣].

وقال الدكتور: عمر الأشقر رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١٤٣٣هـ): «والمراد بكونه «يسوق الناس بعصاه»: أنَّه يغلب الناس فينقادون له ويطيعونه. والتعبير بالسوق بالعصا للدلالة على غلظته وشدته..»[٤].

فكل ما سبق ذكره من أقوال هؤلاء العلماء متقارب ويدل على ملك القحطاني وحكمه للناس، وأنَّ فيه نوعاً من الخشونة مع الرعية بخلاف اللين والمراعاة لهم فيما يشتهون أو يميلون إليه. والله أعلم.

---

(١) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص ١٢٣٥).

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدرالدين العيني (١٦/ ٨٧).

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لملا علي قاري الهروي (٨/ ٣٤٠٩).

(٤) القيامة الصغرى (ص٢٠٣).

المبحث الرابع

من ادّعى أنّه القحطاني المخبر بخروج

لقد ادَّعى بعض الناس بأنه هو (القحطاني) الذي جاء خبره في الأحاديث والآثار، كما زعمه آخرون لبعض من اعتقدوه. وقد وقع هذا في الزمن القديم والحديث.

وقد تتبعت ذلك في كتب التاريخ والسير. فوجدت منهم:

١-**عبدالرحمن بن الأشعث (ت٨٣هـ)**، الذي كان قائداً للحجاج بن يوسف- أمير العراق للخليفة عبدالملك بن مروان- وقد خرج عليه ونابذه بالسيف، وقد رُوي عن سبب فتنة ابن الأشعث؛ أنَّ الحجاج كان يبغضه، وكان يَفهمُ ذلك ويُضمر له السوء وزوال الملك عنه، فلما كاشفه الحجاج بهذا وشتمه ببعض ما يكره في مراسلاته؛ غضب ابن الأشعث وخرج عليه وخلع عبدالملك بن مروان وجمع الجموع ودعا القراء والعبَّاد وغيرهم إلى مقاتلة الحجاج بن يوسف والخروج على عبد الملك بن مروان فأجابه خلق من الناس وأقبل إلى العراق، وغلب على ما وراء دجلة ونفى أمراء ونوائب الحجاج.

-وقد ذكر صاحب كتاب (البدء والتاريخ) : أنَّ ابن الأشعث: «تسمَّى القحطاني وكتب إلى النواحي من عبد الرحمن ناصر أمير المؤمنين، وخطب

الناس فقال: ألا إني قد خلعت أبا ذبان[١] -عبد الملك بن مروان -[٢] «فقيل له: إنّ اسم القحطانيّ على ثلاثة أحرف[٣] فقال اسمي عبد وليس الرحمن»[٤].

وقد قاتله الحجاج وصابر على قتاله حتى انهزم هو وفلوله، فلجأ إلى مَلِك التُرك فغدر به! بعد أنَّ تَوَّعده الحجاج، وأمره بتسليم ابن الأشعث له.

عند ذلك قتله! وقيل: بل مرض مرضًا شديداً فقتله في آخر الرمق، والأشهر أنَّه ألقى بنفسه وهو مقيد برجل موكل به، من فوق سطح قصر؛ فماتا جميعًا!![٥]

---

(١) يعني عبدالملك بن مروان، وكان أبخرَ ؛ ولهذا كان يكنى :أبا ذبَّان ؛لشدة بخره- ويراد أن الذبَّان تسقط إذا قاربت فاه، من شدة رائحة فمه. المعارف، لابن قتيبة (ص٣٢٣).

(٢) البدء والتاريخ، للمقدسي (٦/ ٣٥).

(٣) لم أجد حديثًا أو أثراً بهذا اللفظ.

(٤) البدء والتاريخ، للمقدسي (٢/ ١٨٤). فادَّعى لنفسه بأنه هو القحطاني الذي ذكره النبي ﷺ،؛ وهذا ما لم أجده في كتب التاريخ المتقدمة والمتأخرة، مثل: تاريخ، خليفة بن خياط، والأخبار الطوال لأبي حنيفة الدنيوري، وتاريخ اليعقوبي، تاريخ الطبري، والمنتظم لابن الجوزي، والكامل لابن الأثير، ومروج الذهب للمسعودي، وتاريخ أبي الفداء، وتاريخ ابن خلدون والله أعلم.

(٥) ينظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص١٧٦)، والأخبار الطوال، لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ص ٤٦٢)، و٣/ ٦٢٩)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (٦/ ٢٤٤)، والكامل في التاريخ، لابن الأثير (ص٦٣٢)، والبداية والنهاية، لابن كثير (١٢/ ٣٥٤).

٢- عبد الرحمن بن المنصور بن أبي عامر (ت٣٩٩هـ).

-ثالث أمراء الدولة العامرية، والتي استبدت بحكم دولة بني أمية في الأندلس باسم الحجابة لهشام المؤيد[١] بن الحكم الأموي، وكان يلقب بـ(شنجول)، وهو لقب كانت أمه تدعوه به في صغره؛ تذكراً منها لأبيها (سانشو غرسيه) (*Sanche*) (ملك نافارا)[٢] الذي أهدى ابنته للمنصور بن أبي عامر، وقد تولى الحكم بعد هلاك أخيه عبدالملك،وقد قام بالأمر بعده وتلقب بالناصر لدين الله، وقيل: بالمأمون، وجرى على سَنَنِ[٣] أبيه وأخيه

(١) هو: هشام المؤيد بالله بن المستنصر. صاحب الأندلس، بايعوه صبيًا، فقام بتشييد الدولة الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر، فكان من رجال الدهر رأيًا، وحزمًا، ودهاءً، وشجاعةً. ولم يزل المؤيد بالله هشام غائباً عن الناس لا يظهر ولا ينفذ أمراً، واستمر هذا حاله في حجابة عبدالملك بن المنصور، وبعدهما انخرم النظام، وشرع الفساد.ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٢٣).

(٢) نافارا (*NAVARRE*) منطقة تمتد على طرفي جبال (البيرينيه)، وقسم منها يدخل في الأراضي الفرنسية ويسمى نافار السفلى، وقسم آخر يدخل في الأراضي الإسبانية ويسمى نافار العليا، وتعرف منطقة (نافار) باسم منطقة (الباسك)، وقد أطلق العرب على اسم أهلها اسم (البشكنس) وبنبلونة *pampelona*عاصمة مملكة (نافارا *navara*) الإسبانية التي تشرف على ممرات جبال (البيرينية) المؤدية إلى جنوب فرنسا. وكانت فترته تحت الحكم الإسلامي. ونظراً لموقعها الإستراتيجي حرص حكام الأندلس على التحالف مع ملوكها والتزوج من بناتهم فتحها العرب ولم يمكثوا فيها إلا بضع عشرة سنة.ينظر: تعريف ب/ الأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (١/ ٣٣٦، ٢/ ٣٥٦).

(٣) سَنَن: طريقة. ينظر: مختار الصحاح، للرازي (ص١٨١).

في الحجر على الخليفة هشام، والاستبداد عليه والاستقلال بالملك دونه.

ثمّ ثَابَ[1] له رأي في الاستئثار بما بقي من رسوم الخلافة، فطلب من هشام المؤيد أن يوليه عهده، فأجابه، وقيل دسَّ إلى المؤيد هشام بن الحكم من خوّفه منه حتى ولاّه عهده! وكان غير مرضي السيرة، فأطبق الخاصة والعامة على بغضه وإضمار السوء له. وذلك سنة (٣٩٨هـ)[2].

وكان قد رأى نفسه أنَّه هو القحطاني المخبر عنه عندما حدثته نفسه بطلب ولاية العهد، وقد استفتى بذلك فقهاء قرطبة وعلماءها، فَحسَّنوا له ذلك محتجين بقوله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه».

وبما أنَّ عبد الرحمن بن أبي عامر كان معافريًا قحطانيًا فقد قالوا عسى أن يكون هو المعني بقول المصطفى ﷺ.

وكان قاضي الجماعة: أبو العباس أحمد[3] بن عبد الله بن هرثمة بن

---

(١) ثَابَ: أي اجتمع. ينظر: مختار الصحاح، للرازي (ص٦١).

(٢) ينظر: الحلة السيراء، لابن الأبار القضاعي البلنسي (ص٢٧٢)، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني (١/ ١٠٥)، وتاريخ ابن خلدون -ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب – لابن خلدون الإشبيلي، (٤/ ١٩١) ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، لشهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (١/ ٤٢٤، و٥٧٦)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ١٢٦).

(٣) أحمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان بن عبيدوس بْن ذَكْوان، أبو العبّاس الأُمَويّ، قاضي الجماعة بقرطبة، وخطيبها، وكان عظيم أهل الأندلس ورئيسهم، وأقربهم من الدولة، =

ذكوان (ت ٤١٣هـ)، والوزير الكاتب أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن برد (ت ٤١٨هـ)، من أشد الناس تأييداً لشنجول في هذا الأمر.

ولذا قال ابن[1] أبي يزيد المصري:

إنَّ ابن ذكوان وابن برد قد ناقضا الدين بعد عمد

وعاندا الحق إذ أقاما حفيد شنجةْ[2] ولي عهد[3]

ولضعف أمر هشام في الدولة خرج عليه محمد بن هشام بن عبدالجبار بن عبدالرحمن الناصر، وتلَّقب بالمهدي وخلع هشاماً، وقُبض على عبدالرحمن وقُتل وزالت دولة بني عامر العظيمة[4].

٣- عبدالرحيم -المعروف بالمهر- ابن الفرس (ت٥٩٨هـ).

ويسمى عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الفرس. ويعرف بالمهر وبأبي

=

وأعلاهم محلاً. توفي سنة (٤١٣هـ)، ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٧/ ١٦٦)، و تاريخ الإسلام (٩/ ٢١٤)، والوافي بالوفيات، للصفدي (٧/ ٨٠).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) يعني جده لأمه: (سانشو غرسيه) (*Sanche*) (ملك نافارا).

(٣) ينظر: الحلة السيراء، لابن الأبار القضاعي البلنسي (ص٢٧٢).

(٤) ينظر: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لا ابن عذاري المراكشي (٣/ ٣٨)، و نفح الطيب (١/ ٤٢٤،و٥٧٦)، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (١/ ١٠٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٨/ ٨٠١)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ١٢٣)، و تاريخ ابن خلدون (٤/ ١٩١)، ودولة الإسلام في الأندلس، لمحمد عبدالله عنان (١/ ٦٢٧).

قصبة. كما يعرف عند البربر بما معناه: (ابن الجزارة) ثار بالسوس[١].

وكان هذا الدَّعيّ من طبقة العلماء بالأندلس، وكان موصوفًا بالذكاء المفرط والتفنن في العلوم والتقدم بأنواع الفضائل عالي الهمة تسمو نفسه إلى أعلى المراتب.

حضر ذات يوم مجلس الخليفة يعقوب المنصور[٢] وبدرت منه بعض أقوال جدلية خشي عاقبتها! فاختفى حيناً.

ثم ظهر بعد وفاة المنصور في السوس في منازل جزولة[٣] وانتحل الإمامة، وادَّعَى أنَّه: (القحطاني) الذي ورد ذكره في الحديث: بأنه لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان، يقود الناس ويملأ الأرض عدلاً كما

---

(١) السوس: بلاد بالمغرب الأقصى وهي منطقة جغرافية تقع جنوب المغرب، تحده سسلسلة جبال الأطلس الكبير من الشمال وسلسلة جبال الأطلس الصغير من الشرق والجنوب والمحيط الأطلسي من الغرب. سكانها من الأمازيغ. تشتهر بوجود الغابات، كما تشتهر أيضـاً بالفلاحة. وتتكون من عدة أقاليم ومدن، أشهرها: أكادير عاصمة سوس، تارودانت، تزنيت، إنزكان، أيت ملول. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٥/ ٩٢)، والمسالك والممالك، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، (٢/ ٨٥٣)، وموقع ويكبيديا *http://ar.wikipedia.org* .

(٢) هو: يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيسي، والملقب بالمنصور أمير المؤمنين، لدولة الموحدين. توفي سنة ٥٩٥هـ ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (١٢/ ١٠٥١)، والوافي بالوفيات، للصفدي (٢٨/ ٩٨).

(٣) جزولة: قبيلة من البربر بالمغرب. ينظر: لب اللباب في تحرير الأنساب، لجلال الدين السيوطي، (ص٦٤)، ومعجم البلدان (٧/ ١٣٨).

ملئت جوراً[١].

ومما يُنسب إليه في مصير بني عبد المؤمن (شعرٌ) يقول فيه:

قولوا لأبناء عبد المؤمن بن علي ... تأهبوا لوقوع الحادث الجلل

قد جاء سيدُ قحطانٍ وعالمها ... ومنتهى القول والغلاب للدول

والناس طوع عصاه وهو سايقهم ... بالأمر والنهي نحو العلم والعمل

فبادروا أمره فالله ناصره ... والله خاذل أهل الزيغ والزلل

وذاعت دعوة (أبي قصبة) في أرجاء بلاد السوس، والتفت حوله جموع غفيرة.

فبعث إليه بلاط مراكش عدة حملات صغيرة متوالية كان يهزمها تباعاً.

وأخيراً اضطر الناصر أن يجهز لقتاله حملة كبيرة من الموحدين وغيرهم.

وسار الموحدون إلى بلاد السوس، وأنذروا المصامدة[٢] وغيرهم من القبائل المجاورة، بأن الدَّعي يعتمد على تسامحهم وتغافلهم وبذلك يقوى أمره، ولو شاؤوا لقضوا عليه.

---

(١) روي قريباً من هذا اللفظ، وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٨/ ١٩٨).

(٢) المصامدة: هو مثل المهالبة نسبة إلى مصمودة، وهي قبيلة بالمغرب لهم بلاد كثيرة، يقال لها بلاد المصامدة. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي، (٨/ ٢٧٢)، والأنساب، لعبدالكريم السمعاني (١٢/ ٢٨٤).

فعند ذلك تحركت القبائل وانضمت إلى الجيش الموحدي القادم في مقاتلة الدَّعي، فانفض عنه معظم جموعه، وقتل منهم من وقف إلى جانبه، وقُبض على الدَّعيّ وقتل، واحتُزَّ رأسه! وأرسل إلى مراكش. وكان مصرع أبي قصبة وانهيار ثورته على هذا النحو سنة (٥٩٨هـ)[1].

ويكفي في الرد على من تَلَّقب بأنه القحطاني الذي أخبرنا عنه الرسول ﷺ ما قاله **الشيخ سعد بن حمد بن عتيق رحمهما الله تعالى،** في رده على من ينزل الأحاديث الواردة في القحطاني على رجل معين من الناس حيث قال: «اعلم: أنَّ قول القائل: إن القحطاني المذكور في الحديث، هو الرجل الذي وصفنا. لاشك أنَّه تعيين لمراد المعصوم ﷺ وتبيين لمقصوده.

وهذا مفتقر إلى أحد شيئين :

الأول : النقل الثابت عنه ﷺ برواية الثقات، ونقل العدول المعتبرين عند أهل النقل بالتنصيص على المقصود بكلامه إنه هذا الرجل بعينه. وهذا مما لا سبيل إليه البتة.

الثاني : وجود القرائن وقيام الشواهد الدالة على أنَّ المراد بقوله ﷺ هو هذا. ولكن لا يطَّلعُ عليها إلّا من حصَّل المعرفة التامة بمدلول لفظ الحديث

---

(١) ينظر: دولة الإسلام في الأندلس، لمحمد عبد الله عنان (٤/ ٢٥٦)، المغرب في حلى المغرب،لأبي الحسن علي المغربي الأندلسي (٢/ ١١١)،تاريخ ابن خلدون (٦/ ٣٣٦)، الوافي بالوفيات، للصفدي،(١٨/ ٢٤٢)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، لشهاب الدين أبي العباس السلاوي (٢/ ٢١٨).

وضَم إلى ذلك النظر في سيرة هذا الذي يَدَّعي أنَّه المقصود واعتبار حاله وما كان عليه.

وأمَّا الجزم بالتعيين مع تخلف العلم بمدلول اللفظ، أو وجود بعض الاحتمالات التي يتعذر معها الجزم بالمفهوم، أو عدم اعتبار حال المدعى أنَّه المراد، والإعراض عن التفتيش في سيرته = فلا يخفى بُعدهُ عن العلم المفيد عند أهل المعرفة »[١].

والخلاصة:

١- إنَّ هؤلاء المنتحلين والملقبين لأنفسهم، أو المعتقد فيهم بأنه القحطاني الذي ذكرته الأحاديث: قرائن الحال وشواهد المآل تُكذِّب ما ادَّعوه. وتأمل ذلك في نهايات هؤلاء المنتحلين، أو المعتقد فيهم وما وصلوا إليه!

٢- إنَّ القحطاني يخرج كما ذكر الرسول ﷺ، ويكون من حاله أنه يسوق الناس، ويلي منهم الملك والأمر ولا حاجة إلى أن يَدَّعي رجل أنَّه القحطاني المخبر عنه؛ لأن حاله ومآله شاهدة بذلك، كما في بقية ما أخبر به الرسول ﷺ من الأمور الغيبية والتي ستكون في آخر الزمان : مثل المهدي، والدجال...

(١) الدرر السنية في الأجوبة النجدية (١/ ٥٥٩).

الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات لهذه الدراسة:

أ - من أهم النتائج:

١- أنَّ خروج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ثابت.

وهو من علامات الساعة الصغرى ودلائل نبوته ﷺ التي يجب اعتقادها والإيمان بها.

٢- أنَّ أصح ما ورد عن الرسول ﷺ في خروج القحطاني حديثان وبقية الأحاديث والآثار ضعيفة لا تصح.

٣-أنَّ إنكار معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لحديث عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كان لثلاثة أسَباب، وهي:

أ- أنَّ عبدالله بن عمرو، ذُكر عنه خبر: «ملك رجل من قحطان»، ولم يرفعه للنبي ﷺ؛وحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يبلغه.

ب- أنَّ الخلافة لا تكون في غير قريش.

ج- منع أهل الأماني والطموحات- قحطان وغيرها - من طلب الملك والخروج على حكم قريش وخلافتها على المسلمين.

٤- أن العلماء قد أثبتوا خروج القحطاني على الناس كما دلت عليه الأحاديث ولم ينكره منهم أحد.

٥- أنَّ من أسباب اهتمام العلماء بخبر خروج القحطاني، وروده عن الرسول ﷺ، وأنه من أمور الغيب التي يجب الإيمان بها والتسليم، وفيه

خروج الإمامة عن قريش، وأنه من علامات الساعة التي ستقع قبل يوم القيامة.

أنَّ العلماء قد اختلفوا في اسم القحطاني، والراجح أنَّه لا يعرف اسمه.

٦- أنَّ القحطاني المخبر عن خروجه: مَلِك وليس بخليفة.

٧- أنَّ سوق القحطاني للنَّاس يدل على ملكه وحكمه لهم، وأنَّ في حكمه شيء من الخشونة وعدم المراعاة لهم فيما يشتهون، أو تميل نفوسهم له.

٨- أنَّ من الناس من ادَّعى بأنَّه هو القحطاني الذي أخبرت به الأحاديث والآثار، وتلقب به، وادعاه آخرون لبعض من برز في الساحة السياسية، والجهاديّة؛ وكلها دعاوى يكذبها الواقع.

٩- أن ما جاء في أشراط الساعة، وما يكون بين يديها من الفتن والملاحم هو الباب الواسع الذي من خلال نصوصه نزل المتعالمون والمفتونون رؤاهم وخيالهم على أشخاص معينين.

ب - من التوصيات:

١- الحذر من بث الأحاديث والآثار الضعيفة والمنكرة على سبيل العموم وفي العقائد على وجه الخصوص، سواء على المنابر، أو وسائل الإعلام، أو في الكتب؛ لما فيها من الضرر على عقائد الناس.

٢-عدم السماح بفسح الكتب والرسائل التي تنزل أحاديث الفتن على الواقع وعلى أشخاص معينين.

والحمد لله الذي به تتم الصالحات.

١ -فهرس المصادر والمراجع

١- **القرآن الكريم.**

٢- **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف-ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة المنورة)، ط١، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤م.

٣- **الأخبار الطوال،** لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري، تحقيق: د. عصام محمد الحاج علي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٤- **الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة**، تأليف: صديق حسن القنوجي البخاري، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، نشر: مكتبة القرآن، القاهرة – مصر، عام: ٢٠٠٠م.

٥- **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، تأليف: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، نشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر.

٦- **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، تأليف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي، تحقيق: جعفر الناصري، ومحمد الناصري، نشر: دار الكتاب -الدار البيضاء.

٧- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي النمري، صححه وخرج أحاديثه: عادل مرشد، نشر دار السلام، عمَّان – الأردن، ط١، ١٤٢٣هـ.

٨- **الإشاعة لأشراط الساعة**، تأليف: محمد بن عبد الرسول الحسيني البرزنجي، تحقيق: موفق فوزي الجبر، نشر: دار الهجرة، دمشق-بيروت، ودار النمير، دمشق، ط٢، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٩- **الإصابة في تمييز الصحابة**، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، اعتنى به: حسان عبد المنان، نشر بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠٤م.

١٠- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، تأليف: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م.

١١- **الأعلام**. تأليف خير الدين بن محمود الزركلي، نشر دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

١٢- **الإنباه على قبائل الرواة**، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، نشر: دار الكتاب العربي -بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

١٣- **الأنساب**، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.

١٤- **البدء والتاريخ**، تأليف: المطهر بن طاهر المقدسي، نشر: مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد – مصر.

١٥- **البداية والنهاية**، للحافظ ابن كثير، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: دار هجر، ط١، ١٤١٨ هـ -١٩٩٧م.

١٦- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، تأليف: أحمد بن

يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي، نشر: دار الكاتب العربي – القاهرة، ١٩٦٧م.

١٧- **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، تأليف: ابن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال، نشر: دار الثقافة، بيروت – لبنان، ط٣، ١٩٨٣ م.

١٨- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، للحافظ الذهبي، تحقيق الدكتور: بشار عواد معروف، نشر دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.

١٩- **تاريخ الطبري – تاريخ الأمم والملوك** –، تأليف: محمد بن جرير الطبري، نشر: دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٢٠- **تاريخ بغداد**، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي البغدادي، تحقيق الدكتور: بشار عواد معروف، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢١- **تاريخ خليفة بن خياط**، لأبي عمرو خليفة بن خياط، تحقيق: د. مصطفى نجيب فواز، ود.حكمت كشلي فواز، نشر: دار الكتب العليم، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٢٢- **تاريخ دمشق**، تأليف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م.

٢٣- **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، تأليف: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي، تحقيق ودراسة: د. الصادق بن محمد بن إبراهيم، نشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

٢٤- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، تأليف القاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: ابن تاويت الطنجي، وآخرون. نشر: مطبعة فضالة -المحمدية، المغرب، ط١.

٢٥- **تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية، نشر: موقع الإسلام** *www.al-islam.com*

٢٦- **تهذيب التهذيب في رجال الحديث**، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، نشر دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ.

٢٧- **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، لابن الملقن أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ونشر: دار النوادر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨م.

٢٨- **الثقات**، تأليف: محمد بن حبان البُستي، نشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ط١، عام ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٢٩- **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، تأليف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير،

٣٠- **جامع الترمذي**. نشر دار السلام، الرياض – السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣١- **جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن**، تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش، نشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت -لبنان، ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة -مكة المكرمة، ط٢، ١٤١٩هـ -

١٩٩٨م.

٣٢- **جمهرة أنساب العرب**، تأليف: علي بن أحمد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: لجنة من العلماء، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٣/ ١٩٨٣م.

٣٣- **الحلة السيراء**، تأليف: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، تحقيق الدكتور: حسين مؤنس، نشر: دار المعارف - القاهرة، ط٢، ١٩٨٥م.

٣٤- **خريدة العجائب وفريدة الغرائب**، لأبي حفص عمر بن المظفر بن الوردي، تحقيق: أنور محمود زناتي، نشر: مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.

٣٥- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق الدكتور: عبد الله التركي، ونشر: مركز هجر للبحوث والدراسات، القاهرة- مصر، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٦- **الدرر السنية في الأجوبة النجدية**، جمع الشيخ: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط٨، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٣٧- **دولة الإسلام في الأندلس**، تأليف: محمد عبد الله عنان المؤرخ المصري، نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة.

٣٨- **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر** ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون تحقيق: خليل شحادة، نشر: دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٩- **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، تأليف: أبي الحسن علي بن

بسام الشنتريني، تحقيق: إحسان عباس، نشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس.

٤٠- **سلسلة الأحاديث الصحيحة.** للألباني، نشر مكتبة المعارف، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٥هـ.

٤١- **السنة** (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني) تأليف: ابن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، نشر: المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٤٢- **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها،** تأليف: عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني، تحقيق: الدكتور: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، نشر: دار العاصمة – الرياض، ط١، عام ١٤١٦هـ.

٤٣- **سير أعلام النبلاء.** للإمام الذهبي، بإشراف: شعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١١، ١٤٢٢هـ.

٤٤- **شبكة المعلومات** (الإنترنت).

٤٥- **شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)**، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط١، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.

٤٦- **شرح صحيح البخارى لابن بطال،** تأليف: علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطال، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م.

٤٧- **شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري،** للدكتور: عبد الكريم

الخضير، (أشرطة مفرغة نشر لمكتبة الشاملة).

٤٨- **صحيح البخاري**، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، ضبطه ورقمه وشرح ألفاظه : الدكتور: مصطفى ديب البُغا، نشر: دار ابن كثير، واليمامة-- دمشق سوريا، ط٥، عام ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٤٩- **صحيح البخاري**، نشر دار السلام، الرياض – السعودية، الطبعة الأولى عام ١٤١٧هـ.

٥٠- **صحيح الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير)**، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ.

٥١- **صحيح سنن الترمذي**. للألباني، نشر مكتبة المعارف، الرياض – السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ.

٥٢- **صحيح مسلم**. نشر دار السلام، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.

٥٣- **الطبقات الكبرى**، تأليف: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي – بالولاء–، البصري، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ -١٩٩٠ م.

٥٤- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية أستانبول ١٩٥١م، أعادت طبعة بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٥٥- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، تأليف: محمود بن أحمد بدر الدين العينى، نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥٦- **عون الباري لحل أدلة البخاري**، تأليف: صديق حسن الحسيني

القنوجي البخاري، نشر: دار الرشيد، حلب –سوريا، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٥٧- **فتاوى اللجنة الدائمة** -المجموعة الثانية، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، نشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء -الإدارة العامة للطبع – الرياض.

٥٨- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، نشر دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ.

٥٩- **الفتن،** تأليف: نعيم بن حماد الخزاعي المروزي، ضبطه وصححه وعلق عليه: مجدي بن منصور بن سيد الشورى، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٣-٢٠٠٢م.

٦٠- **الفتن، تأليف**: نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي، تحقيق: سمير أمين الزهيري، نشر: مكتبة التوحيد – القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.

٦١- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،– بدون-.

٦٢- **القيامة الصغرى،** تأليف: عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر، نشر: دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، مكتبة الفلاح، الكويت، ط٤، ١٤١١ هـ -١٩٩١ م.

٦٣- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**. للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد الذهبي، نشر شركة دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، جدة – السعودية، ط١، ١٤١٣هـ.

٦٤- **الكامل في التاريخ،** لأبي الحسن علي بن محمد الجزري الشيباني، الشهير بابن الأثير، أعتنى به: أبو صهيب الكرمي، نشر: بيت الأفكار الدولية، الأردن.

٦٥- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،** تأليف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة نشر: مكتبة المثنى -بغداد، عام: ١٩٤١م.

٦٦- **كشف المشكل من حديث الصحيحين،** تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، نشر: دار الوطن – الرياض.

٦٧- **كنز العمال،** لعلاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ.

٦٨- **لب اللباب في تحرير الأنساب،** لجلال الدين السيوطي، نشر: دار صادر – بيروت.

٦٩- **لسان الميزان،** تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢ م.

٧٠- **لوامع الأنوار البهية** وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، تأليف: محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، نشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٧١- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،** تأليف: أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي تحقيق: حسام الدين القدسي، نشر: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.

٧٢- **مختار الصحيح**، لمحمد بن أبي بكر الرازي، نشر: دار الحديث،

القاهرة- مصر، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٧٣- **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، تأليف: علي بن (سلطان) محمد الملا الهروي القاري نشر: دار الفكر، بيروت –لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٧٤- **المسالك والممالك**، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، نشر: دار الغرب الإسلامي، عام ١٩٩٢م.

٧٥- **المستدرك على الصحيحين**، للحافظ أبي عبد الله الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١ – ١٩٩٠م.

٧٦- **مسند أبي داود الطيالسي**، سليمان بن داود بن الجارود، تحقيق الدكتور: محمد بن عبد المحسن التركي، نشر مركز البحوث العربية والإسلامية بدار هجر، مصر، ط١، ١٤١٩هـ.

٧٧- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، طبع بإشراف الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٩هـ.

٧٨- **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، تأليف: أبي بكر أحمد بن عمرو العتكي المعروف بالبزار، نشر: مكتبة العلوم والحكم –المدينة المنورة، ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٧٩- **المصنف في الأحاديث والآثار**، تأليف: ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي تحقيق: كمال يوسف الحوت، نشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٨٠- **المعارف**، تأليف: أبي عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٨١- **المعجم الأوسط** للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشر دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٨٢- معجم البلدان، تأليف: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، نشر: دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٨٣- **المعجم الكبير**، لأبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر مكتبة العلوم والحكم، ط٢، ١٤٠٤هـ.

٨٤- **المغرب في حلى المغرب**، تأليف: علي بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي، تحقيق الدكتور: شوقي ضيف، نشر: دار المعارف – القاهرة، ط٣، ١٩٥٥م.

٨٥- **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، للحافظ أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، تحقيق: هاني الحاج، نشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة–مصر.

٨٦- **الموسوعة الشاملة**. (برنامج+ إنترنت).

٨٧- **الموسوعة في الفتن والملاحم وأشراط الساعة**، تأليف: محمد أحمد المبيض، نشر: مؤسسة المختار، القاهرة–مصر، ط٢، ١٤٣١هـ–٢٠١٠م.

٨٨- موسوعة ويكبيديا http://ar.wikipedia.org/wiki

٨٩- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد رضوان عرقسوسي وآخرون، نشر دار الرسالة العالمية، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٩٠- **نسب معد واليمن الكبير**، تأليف: أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكَلْبِيّ، تحقيق الدكتور: ناجي حسن، نشر: عالم الكتب، مكتبة

النهضة العربية، ط١، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.

٩١- **نشأة إمارة آل رشيد**، تأليف الدكتور: عبد الله الصالح العثيمين، نشر: جامعة الملك سعود (الرياض سابقًا)، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٩٢- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تأليف**: شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر-بيروت - لبنان.

٩٣- **النهاية في الفتن والملاحم**، لابن كثير القرشي، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، ونشر: دار الجيل، بيروت - لبنان، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م.

٩٤- **نور القبس المختصر من المقتبس**، لأبي المحاسن يوسف بن أحمد اليغموري، عني بتحقيقه: رودلف زلهايم، نشر: فرانتس شتاينر بفيسبادن، ١٩٦٤م.

٩٥- **الوافي بالوفيات**، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، نشر: دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢ -فهرس الموضوعات